

الصفحة الاخيرة (/الصفحة-الاخيرة) / اعمدة (/الصفحة-الاخيرة/اعمدة) / نوري الراوي.. عصي على النسيان!

نوري الراوي.. عصي على النسيان!

Share

Tweet

851 

الخميس 11 حزيران 2020



[/https://alsabaah.iq/51386](https://alsabaah.iq/51386)

زيد الحلبي
(الحلبي)

مؤرخو فن التشكيل العراقي كثيرون ، بعضهم كان من حملة الفرشاة واللون ، والبعض الآخر من الدارسين لمسيرة هذا الفضاء الفني البهائي ، ولدينا اسماء مبدعين ، فاي بستان الفن التشكيلي ، لهم شهرة عالمية ، وبات توقيعهم على لوحاتهم ، يحتل قاعات ابرز متاحف الفن في العالم .. ولا شك ، ان الفنان الرائد نوري الراوي الذي مرت قبل ايام ذكرى وفاته بصمت ، باستثناء اشارات خجولة ، كان من أولئك الفنانين ..وتاريخه يتضمن صفحات كثيرة ، ملأها باللوحات المميزة والابحاث الموثقة التي اصبت مصدراً للدارسين .

تعود معرفتي بالراوي الى كانون الاول 1967 ، اثناء تلبيتي مع مجموعة من الزملاء الذين كانوا يشرفون على الصفحات الفنية والثقافية في الصحف آنذاك ، دعوة لافتتاح المعرض السنوي السابع لجمعية الفن الحديث مساء يوم 12/11/1967 بمبنى المتحف الوطني للفن الحديث (كولبنيان) وضم المعرض المذكور لوحات رائعة لعدد من اعضاء الجمعية، وهم رواد الفن التشكيلي والنحت في العراق، وحضر حفل الافتتاح وزير الثقافة والإرشاد في حينه دريد الدمولوجي، فاي ما شهدت اروقعة المعرض حضوراً كثيفاً لأعضاء السلك الدبلوماسي ببغداد. ولفت انتباهي حضور شخصية كانت محط اهتمام الجميع، فسألت الفقيه نوري الراوي عنها ، وكان واقفاً الى جانبي ، فقال انه السيد روبرت كولبنيان اي ممثل مؤسسة

كولبنيكيان التي تبرعت بانشاء الصرح الفني الشهير الذي اصبح في لاحق الأيام احد ابرز معالم بغداد الثقافية ، وقد أجريت لقاء صحفياً مطولاً مع هذه الشخصية نشرته في صحيفة "العرب" البغدادية في 18/12/1967. وللذي لا يعرف معلومات عن هذا الصرح أستل من لقائي المنشور الآنف الذكر هذه المعلومات : "حصلت جمعية الفن الحديث على قطعة الارض التي شيد عليها المبنى في ساحة الطيران في الباب الشرقي في العام 1957 هدية من المرحوم الملك فيصل الثاني وبقيت قطعة الأرض تعيش يتماً، لعدم قدرة الجمعية على إنشائها، وحين زار بغداد السيد روبرت كولبنيكيان للاطلاع على مشاريع مؤسسته في العراق ، وهو محب ومتابع لفن التشكيل، فقد أعلن عن رغبته بأن يلتقي بعض الفنانين. ومن حسن الحظ ان يكون الفنان الرائد حافظ الدروبي والدكتور خالد الجادر ممن التقاهم كولبنيكيان، فكانت فرصة ليعرض على الضيف مشروع بناء المتحف، واقتنع الرجل، وكُلف المهندس المعماري العراقي قحطان المدفعي عضو جمعية الفن الحديث باعداد تصاميم المتحف ، وفعلا أرسلت التصاميم الى البرتغال لاطلاع المؤسسة حيث مقر عملها، فحصلت الموافقة على تشييد المتحف الذي حمل اسم المؤسسة العالمية".

ومنذ ذلك الوقت ، استمرت علاقتي به ، حتى قبيل وفاته بعدة قصيرة ، حيث زرته بمعية الفنانة التشكيلية الاعلامية عزة الراوي في بيته بشارع الكندي ببغداد ، وكان يمر بحالة صحية ونفسية صعبة لعدم تمكنه من الحركة بسبب قدميه اللتين دبت فيهما الاورام ..

لقد مرت ذكرى وفاة الرمز التشكيلي نوري الراوي دون اكرات ، وتقصدت الاشارة الى ذلك في عمود هذا الاسبوع ، كي ينتبه المعنيون لاحقا لمثل هذه المناسبات ، وادعو هنا ، الى تشكيل لجنة تتولى مسؤولية فتح (كنز الراوي) المتمثل بعشرات الأكياس الكبيرة التي تركها في بيته ، والتي تضم أهم وثائق ومرتكزات الفن التشكيلي العراقي، والثقافة عموما منذ سبعة عقود ونيف، حيث وثّقها الراوي بالقلم والصورة ، فضلاً عن مئات اللوحات المهداة إليه من زملائه، واللوحات التي رسمتها ريشته..

0 Comments

Sort by Oldest



Add a comment...

Facebook Comments Plugin

اخبار العراق

1. مهرجانات وطموح للتغيير (<https://alsabaah.iq/51508>/مهرجانات-وطموح-للتغيير)
2. زياد الحلبي (<https://alsabaah.iq/51386>/زياد-الحلبي)
3. تعيين فاي السبعين (<https://alsabaah.iq/51330>/تعيين-فاي-السبعين)
4. اليوم.. مهرجان العراق الوطني للمسرح (<https://alsabaah.iq/51243>/اليوم-مهرجان-العراق-الوطني-للمسرح)
5. المنحى المقارن (<https://alsabaah.iq/51182>/المنحى-المقارن)
6. تراث ومعاصرة (<https://alsabaah.iq/51089>/تراث-ومعاصرة)